معايرة أخبار الرجم (تابع)

(الحلقة 12)

بين يدي البحث

أول ما سئلت عن أخبار **الرجم** كان سنة 1997 م حيث كنت في استضافة **المعهد العالمي للفكر الإسلامي** في واشنطن بدعوة من الدكتور **طه جابر العلواني** لأسبوعين..

وكان المعهد يومها وطلابه منشغلين بتدريس كتاب السيد أبي القاسم: محمد حاج حمد :"العالمية الإسلامية الثانية: جدلية الغيب والإنسان والطبيعة"
فسألتني ابنة الدكتور عن قضية "الرجم" في "السنة" مع عدم إيراد القران لحد: "الرجم" فيه.

فتوجهت بها إلى مكتبة المعهد وفتحت لها المجلد الثالث من: "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث" بحثاً عن لفظة "رجم" فوجدتها في صفحة 228 في آخر العمود وامتدت إلى صفحة 230 ووضحت لها عمل الرموز وما تشير إليه من مراجع.
ثم أوضحت لها: لماذا يتعذر عليّ إجابتها إجابة علمية شافية دون تخريج كل هذه الأخبار، خصوصاً وأن تخريج كل أخبار الموسوعة يومها، قد يتطلب شهوراً.
وقد أشرت في كتاب: "الانقلابات البولصية في الإسلام" ص. 54 وما بعدها إلى الجو العام للفكر السائد يومها في المعهد.

وتوالت سنين بقدرها منذئذ، دون أن تسنح لي الفرصة لمعالجتها.

وقد وردت علي أسئلة تطالب بالبث فيها.

والسائلون عادة، لا يستحضرون الجهد المطلوب لذلك.

كان آخر ما ورد على موقعنا رسالتان:

الأولى: بتاريخ 6 يناير 2015

من السيد:
عبداللطيف اسماعيل <dalxa2019@hotmail.com>

وجاء فيها:
السلام عليكم ورحمة الله الدكتور محمد عمراني نشكرك على دورك الكبير في تصحيح الأحاديث لنهضة امتنا من جديد لتبدأ عصر جديد
بعض التحيه كنت أود أن أتأكد بخصوص صحه الأحاديث التي تتكلم عن علامات الساعة والمسيح الدجال وعيسى ويأجوج وصحة أحاديث عذاب القبر وصحة احاديث الرجم وصحة احاديث الرده واشكركم وجزاكم الله خير

والثانية بتاريخ 15 أغسطس 2015

من طرف السيد:

Mohammed Amin <amin.alnazari@gmail.com>

وجاء فيها:

هل أحاديث رجم الزاني المحصن صحيحة أم هي معلولة ؟

قلت:

فهذا نموذج من الأسئلة "المعمّرة" (قد مر عليها الآن 20 عاماً) ولم يتسع وقتي ولا سنحت البرمجيات التحليلية بذلك سوى مؤخراً.

وفيما يلي تفاصيل الإجابة (تابع):

14) الرواية المنسوبة إلى الصحابي:

عبادة بن الصامت

الوجه الثالث والعشرون

خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا:

أ) البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة

ب) والثيب بالثيب جلد مائة والرجم.

الجرد الأولي لطرق الخبر من **كتب الحديث التسعة** {الصحيحين + كتب السنن الأربعة + موطأ مالك + سنن الدارمي + مسند أحمد} أمدتنا من خلال **برنامج صخر القديم** {الذي انتقل إلى شركة حرف} باللوح التالي:

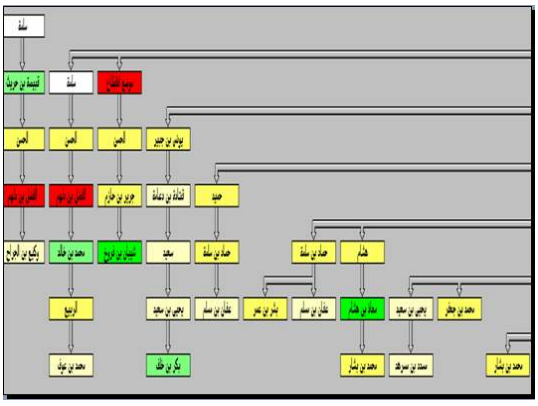

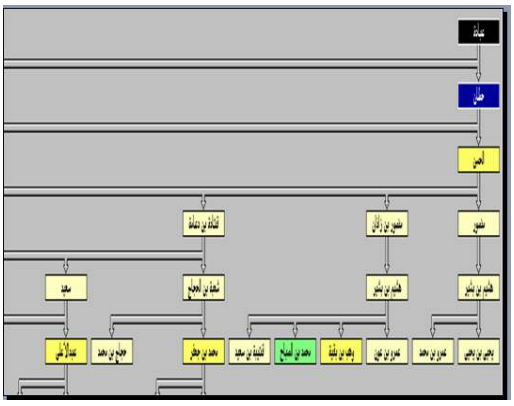

واضح من هذا اللوح المزدوج أمران:

أ) أن الطرق **الأفراد الثلاثة** المبينة في اللوح الثاني إلى اليسار، والمشتملة على رواة **ضعفاء** ملونين باللون **الأحمر** هنا، ليست مما يهم المحلل الحديثي الاشتغال بها **لضعفها البين**.

ب) **ارتفاع درجة الوثوقية في النقل** إنما ينطبق على الطرق المبينة في النصف الأيمن من هذا اللوح، الذي نعيد عرضه مكبراً أسفله:

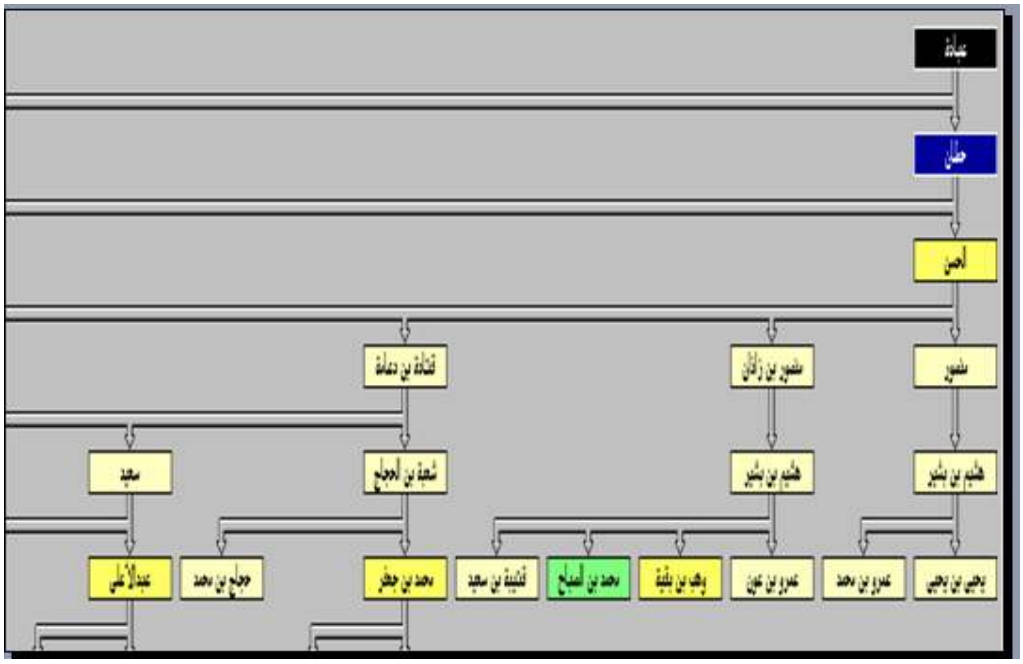

وهذه خطوة تساعد **المهندس الحديثي** على أخذ فكرة أولية عن انتشار الخبر عبر الزمن، ومدى تحقق **الانتقال الطبيعي** فيه.

نلاحظ بعد استعراض وجيز لهذ الطرق المبينة على اللوح أن **ولا طريق منها تخلو من وجود مدلسين** على الأقل، بل وحتى ثلاثة!!!!.

وهو ما يعني أن احتمال الانقطاع في هذه الأسانيد وارد،

وباحتمال كبير من طرف أحد هؤلاء المدلسين لعنعنته للأخبار وعدم التصريح ب السماع.

وللتأكد من صحة هذا الاحتمال من عدمه في نفس الأمر، فلا مندوحة من القيام بالتخريج التفصيلي الدقيق لكل الطرق، سواء ضمن مجموعة الكتب التسعة أو من خارجها.

وهذا يتطلب منا اتباع خطوتين منهجيتين:

أ) القيام بالجرد التفصيلي لكل الطرق.

ب) الحكم العام على درجة وثوقية نقل الأخبار.

الخطوة الأولى: الجرد التفصيلي.

14.1) رواية حطان بن عبد الله، عن عبادة بن الصامت

14.1.1) رواية الحسن البصري، عن حطان

14.1.1.1) رواية منصور، عن الحسن،

14.1.1.1.1) رواية هشيم بن بشير، عن منصور،

14.1.1.1.1.1) رواية الإمام أحمد، عن هشيم،

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 22063 فقال:

(210) حَدَّثَنَا هشيم {بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية الواسطي، قيل انه بخاري الأصل (104 هـ - 183 هـ) وهو ثقة كثير التدليس والإرسال الخفي}، ومعادلته الزمنية هي:

$$(س - 104)(س - 183) = س^2 - 287 س + 19032 = 0$$

أَخْبَرَنَا منصور {بن زادان، أبو المغيرة الثقفي الواسطي (ت: 128 هـ) وهو ثقة ثبت عابد (ع)}، عن الْحَسَنِ {بن أبي الحسن: يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم، البصري (21 هـ - 110 هـ) وهو ثقة فقيه يرسل كثيرا ويدلس (ع)}، ومعادلته الزمنية هي:

$$(س - 21)(س - 110) = س^2 - 131 س + 2310 = 0$$

عن حطان بن عبد الله الرقاشي {البصري (ت: 71 هـ)

وهو ثقة!، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م 4)}،

عن عبادة بن الصامت {بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد المدني (42 ق. هـ - 34 هـ) وهو صحابي، وأحد النقباء، وبدري (ع)}، ومعادلته الزمنية هي:

$$(س + 42)(س - 34) = س^2 + 76 س - 1428 = 0$$

قال: قال رسول الله ﷺ:...{الخبر}.

14.1.1.1.1.2) رواية عَمْرٌو النَّاقِدُ، عن هشيم،

أخرجها مسلم في "الصحيح"، كتاب: الحدود، الخبر رقم: 3199 فقال:

(211) حدثنا عَمْرُو النَّاقِدُ{بن محمد بن بكير، أبو عثمان البغدادي، نزيل الرقة (ت: 232 هـ) وهو ثقة حافظ وهم في حديث (خ م د س)}، حدثنا هشيم، أَخْبَرَنَا منصور، .....الخبر}.

قلت:

قد انجبر تدليس هشيم، بتصريحه ب السماع من منصور.

(14.1.1.1.1.3) رواية يحيى بن يحيى، عن هشيم،

أخرجها مسلم في "الصحيح"، كتاب: الحدود، الخبر رقم: 3199 فقال:

(212) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي {بن بكير بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد التميمي الحنظلي، أبوزكرياء النيسابوري (142 هـ - 226 هـ) وهو ثقة (خ م ت س)}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 142)(س - 226) = س^2 - 368 س + 32092 = 0$$

أخبرنا هشيم،...{الخبر}.

14.1.1.1.1.4) رواية وهب بن بقية، عن هشيم ،

أخرجها أبو داود في: "السنن"(3836)- [4415] فقال:

(213) حَدَّثَنَا وهب بن بقية {بن عثمان أبو محمد، الملقب: وهبان الواسطي (ت: 239 هـ) وهو ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح} (م د س)، قَالَ: حَدَّثَنَا هشيم ، عن مَنْصُورٍ ، عَنْ الحسن ، ...{الخبر}.

14.1.1.1.1.5) رواية محمد بن الصباح، عن هشيم 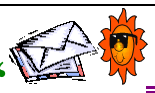 ،

أخرجها أبو داود في: "السنن"(3836)- [4415] فقال:

(214) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ {بن أبي سفيان الجرجرائي، أبو جعفر البغدادي (ت: 240 هـ) وهو ثقة (د ق)}، قَالَ: حَدَّثَنَا هشيم

، عن مَنْصُورٍ ، عَنْ الحسن ، ...{الخبر}.

14.1.1.1.1.6) رواية عَمْرُو بن عون، عن هشيم ،

أخرجها الدارمي في "المسند" (2253)- [2327] فقال:

(215) أخْبَرَنَا عَمْرُو بن عَوْنٍ {بن أوس بن الجعد السلمي، أبو عثمان البزاز الواسطي البصري (ت: 225 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، أَخْبَرَنَا هشيم

عن، منْصُورٍ، عَنْ الحسن، ...{الخبر}.

14.1.1.1.1.7) رواية سعيد بن منصور، عن هشيم،

أخرجها سعيد بن منصور { بن شعبة، أبو عثمان الخراساني نزيل مكة (حوالي 137 هـ - 227 هـ) وهو ثقة (ع)}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 137)(س - 227) = س^2 - 364 س + 31099 = 0$$

في: "التفسير من السنن" (3: 594/1191) في تفسير قوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ فقال:

(216) حدثنا هشيم، قالَ:

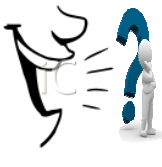

حدثنا، منْصُورٍ، عَنْ الحسن، قالَ: حدثنا

حِطَّان بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قالَ:

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

((خُذُوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، البِكْر بالبِكْر جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيب عَامٍ، والثَّيِّب بالثَّيِّبِ جَلْدُ مائة ثم الرَّجْم)) .

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه أبو جعفر الطحاوي في: "مشكل الآثار" (3113)- [3125] فقال:

(216) حَدَّثَنَا صالح بن عبد الرحمن {بن عمرو بن الحارث بن يعقوب، أبو الفضل المصري (ت: 263 هـ) وهو صدوق}، قَالَ: حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حدثنا هشيم، قَالَ: أخبرنا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنِ الحسن، قالَ: أخبرنا حِطَّان بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قالَ: ..{الخبر}.

قلت:

يستوقفنا في هذا السند أمران:

الأمر الأول: أن سماع المدلس الأول: هشيم من منصور تعضده رواية الإمام أحمد في: " مسند أحمد ط

الرسالة (37: 338)، حيث تابع الإمام أحمد فيها منصورا متابعة تامة في هشيم، فقال: حَدَّثَنَا هشيم،

أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الحسن، عن حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ،

الأمر الثاني: أنه لم يرد التصريح ب سماع المدلس الثاني في هذا السند وهو: الحسن البصري، لهذا الخبر من حطان سوى في رواية سعيد بن منصور هذه.

قلت:

وقد خالف سعيد بن منصور كل من رووا الخبر عن الحسن البصري، عن حِطَّانَ، حيث عنعنوه كلهم.

والقول قولهم.

14.1.1.1.1.8) رواية قتيبة بن سعيد، عن هشيم،

أخرجها الترمذي في: "السنن"(1350)- [1434] فقال:

(217) حَدَّثَنَا قتيبة {بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البغلاني، أبو رجاء الحمصي (ت: 240 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، حَدَّثَنَا هشيم، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ الحسن، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

" خُذُوا عَنِّي فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ، ثُمَّ الرَّجْمُ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ، وَنَفْيُ سَنَةٍ ".

قلت:

الخبر ثابت إلى هشيم، رواه عنه ثمانية من الرواة الثقات.

ويبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الطريق.

والخبر **منقطع** بين **الحسن**، و**حِطَّانَ**، بسبب **عنعنة** **الحسن**، ل الخبر وهو **مدلس**.

وهذا السند **ظاهر الضعيف** لأن **درجة وثوقية نقل الخبر** من **هشيم**، إلى **عبادة بن الصامت**، لن تتعدى حاجز **6.25 %** ، ونصفها فقط أي: **3.125 %** إلى الرسول ﷺ، حتى لو تم الاتصال في كل السند.

وهي درجة **متدنية في النقل** بسبب **الغرابة** و**التفرد**.

14.1.1.2) رواية **قتادة**، **عن** **الحسن**،

14.1.1.2.1) رواية **سعيد**، **عن** **قتادة**

14.1.1.2.1.1) رواية **عبد الأعلى**، عن **سعيد**،

أخرجها مسلم في "الصحيح" (3206)- [1692] فقال:

حَدَّثَنَا:

(218) محمد بن المثنى {بن عبيد العنزي، أبو موسى الملقب ب: الزمن، البصري (ت. 252 هـ) وهو ثقة ثبت}،

(219) وَ ابْنُ بَشَّارٍ {محمد بن بشار بن عثمان العبدي، اللقب: بندار، أبو بكر البصري (ت: 252 هـ) وهو ثقة (ع)}،

جَمِيعًا،

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى { بن عبد الأعلى بن محمد، أبو محمد القرشي،السامي، الملقب ب أبي همام البصري،الشامي (ت: 189 هـ) وهو ثقة (ع)}، قَالَ: ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ {بن أبي عروبة: مهران اليشكري العدوي، أبو النضر الأعرج البصري (ما قبل 77 هـ - 157 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن كثير التدليس، رمي بالقدر وقد اختلط في آخر عمره (ع)}، ومعادلته العمرية الافتراضية هي:

$$(س - 75)(س - 157) = س^2 - 232 س + 11775 = 0$$

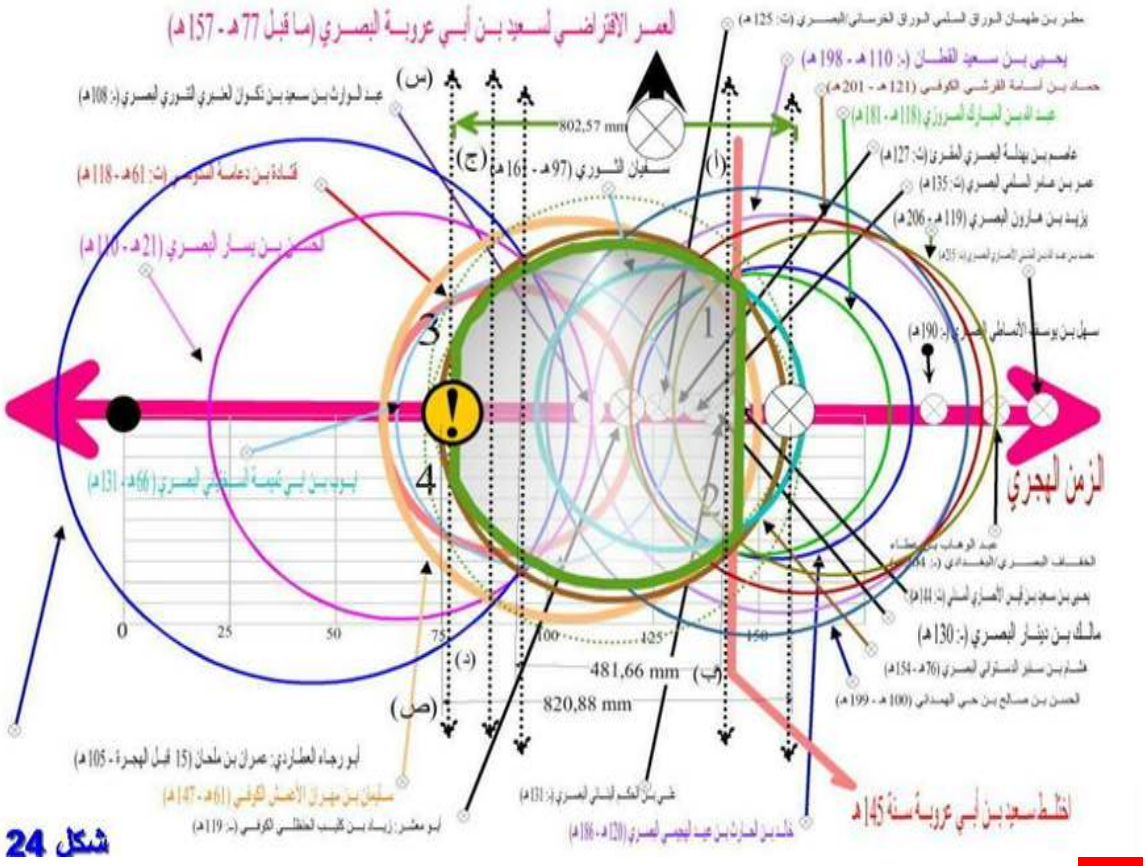

شكل 24

عن قتادة {بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (61 هـ -117 هـ) وهو ثقة، لكن يأخذ عن كل أحد، حتى نعت بكونه حاطب ليل، وقد يدلس[1] (ع)}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 61)(س - 117) = س^2 - 178 س + 7131 = 0$$

عن الحسن، عن حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:

[1] قال أبو داود فيه: حدث عن ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم!. وقال شعبة: كان قتادة إذا جاء ما سمع قال: حدثنا وإذا جاء ما لم يسمع قال: قال فلان.. . قال شعبة: كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال سمعت أو حدثنا تحفظته وإلا تركته. وقال الشعبي: قتادة حاطب ليل. وقال سليمان بن أبي العلاء: كان قتادة وعمرو بن شعيب لا يغث (من الغثاثة والرداءة) عليهما شيء يأخذان عن كل أحد. أنظر ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (8: 315/637)، و"تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر السقلاني، ص. 102/92.

" كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُرِبَ لِذَلِكَ، وَتَرَبَّدَ لَهُ وَجْهُهُ، قَالَ: فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلُقِيَ كَذَلِكَ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ، قَالَ: ...{الخبر}.

قلت:

وتابع محمد بن جرير الطبري في تفسيره: " جامع البيان"، ط هجر (6/ 496) مسلماً متابعة تامة في ابن بشار فقال:

(220) حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، ...{الخبر}

قلت:

الخبر ثابت إلى عبد الأعلى رواه عنه ثقتان عدلان وهما:

1) محمد بن المثنى،

2) و محمد بن بشار.

14.1.1.2.1.2) رواية يحيى القطان، عن سعيد ،

أخرجها أبو داود في: "السنن"(3836)- [4415] فقال:

(221) حَدَّثَنَا مسدد {بن مسرهد بن مسربل بن مستور، أبو الحسن البصري (ت: 228 هـ) وهو ثقة حافظ (خ د ت س)}، حَدَّثَنَا يَحْيَى {بن سعيد بن فروخ القطان التيمي، أبو سعيد الأحول البصري (120 هـ - 198 هـ) وهو ثقة إمام}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 120)(س - 198) = س^2 - 318 س + 23760 = 0$$

عَنْ سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة،

عن الحسن، عن حطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ،

.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج النسائي في: "السنن الكبرى" (10580)- [11027] متابعاً آخر في يحيى بن سعيد فقال:

(222) أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ {أبو عر، وأبو عمرو النسائي (ط. 10) وهو ثقة، تحشاه الخمسة (5) ولم يرو له سوى النسائي (س)}، عَنْ يَحْيَى، عَنْ ابن أبي عروبة، عن قتادة،

عن الحسن، عن حطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ،

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ

قلت:

وأخرج ابن عبد البر في: "التمهيد" (1432)- [9 : 87] متابعاً آخر في يحيى بن سعيد فقال:

حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ {ن جبرون بن سليمان، أبو القاسم القرطبي (317 هـ ـ 395 هـ) وهو ثقة في القاسم بن أصبغ}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 317)(س - 395) = س^2 - 712 س + 125215 = 0$$

قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، قَالَ: حَدَّثَنَا :

(223) أحمد بن زهير {بن حرب، أبو بكر البغدادي (205 هـ - 279 هـ) وهو ثقة}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 205)(س - 279) = س^2 - 484 س + 57195 = 0$$

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي { زهير بن حرب بن شداد، أبو خثيمة النسائي نزيل بغداد (160 هـ - 234 هـ) وهو ثقة (خ م د س ق)}، ومعادلته العُمُرية هي:

(س - 160)(س - 234) = س^2 - 394 س + 37440 = 0

(224) و بَكْرُ بْنُ حَمَّاد {بن سماك، أبو عبد الرحمان ا الزناتي التاهرتي (ط. 12) وهو ثقة}، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

قَالا:

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حطَّان بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قال: قال رسول الله ﷺ:

خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلا، الثَّيِّبُ جَلْدُ مِائَةٍ، وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ، وَالْبِكْرُ جَلْدُ مِائَةٍ، ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ "

قلت:

وأخرج ابن ماجة في: "السنن" (2542)- [2550] متابعاً آخر في يحيى بن سعيد فقال:

(225) حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ أَبُو بِشْرٍ {البصري (ت: 240 هـ) وهو صدوق قد يهم، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (خت د ق)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سعيد بن أبي عروبة

، عن قتادة ، عن يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ {أبو غلاب الباهلي، البصري (ت: 91 هـ) وهو ثقة (ع)}، عن حطَّانَ بْنِ عبْدِ اللَّهِ ، عنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ

قلت:

هذا مما وهم فيه بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ حيث أورد في هذا السند: يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ بدل الحسن .

وقد نصّ على هذا الوهم: الحافظ المزي في" تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (4/ 247) فقال:

ق {يعني ابن ماجة} في الحدود (7: 2) عن بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ ، عن يحيى القطان بهِ –

إلا أنه قال:

عن يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ بدل الحسن .

وهو وهم - والله أعلم –

فإن المحفوظ بهذا الإسناد حديث حطَّان، عن أبي مُوسَى { عبد الله بن قيس الأشعري اليمني، نزيل الكوفة (19 ق. هـ - 44 هـ) ومعادلته الزمنية هي:

$$(س - 19)(س - 44) = س^2 - 25 س - 836 = 0$$

ح {مسند الإمام أحمد، في التشهد}.

رواه:

عن إسماعيل بن مسلم {العبدي، قاضي جزيرة قيس، أبُو مُحَمَّد البَصْرِيّ (ت:) وهو ثقة، تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح (م ت س)}، عن الحسن ، عن عبادة - لم يذكر بينهما أحدًا.

وكذلك رواه:

- خالد بن عبد الله الطحان { بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان: أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد المزنى، مولاهم الواسطى (110 هـ - 182 هـ) وهو ثقة (ع)}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 110)(س - 182) = س^2 - 292 س + 20020 = 0$$

- و زكريا بن يحيى بن عمارة {وقد ينسب إلى جده، أبو يحيى الأنصاري، الذراع، البصري (ت: 187 هـ) وهو شيخ، تحاشاه الشيخان فلم يرو يا له شيئاً في الصحيح (د س ق)}،

عن يونس بن عُبَيد، عن الحسن ..

ز { قال المزي في: "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" (1/ 6) وما في أوله (ز) من الكلام على الأحاديث فهو مما زدته أنا}.

رواه مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيَّ { الكندي، أبو أحمد الحمصي (ت: 189 هـ) وهو ثقة تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (د سي ق)}، عن الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ {القصاب ا لواسطي، ثم البصري (ط. 7) وهو ضعيف رمي بالاعتزال ، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (د ت ق)}، عن الحسن ، عن سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ {بن ربيعة بن صخر بن عتبة بن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزي بن دابغة، أبو سنان الهذلي، البصري (ط. 1) وهو صحابي (د س ق)}،، عن عبادة - (ح 5088) - وطوّله.

وروى وكيع {بن الجراح} أوله عن الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ ، عن الحسن ، ، عن قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ { الأنصاري، البصري (ت: 67 هـ) وهو ضعيف، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (ت س)}، عن سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ،عن النبيّ . وهو وهم.

إنما المحفوظ بهذا الإسناد: "أنّ رجلاً وقع على جارية امرأته..."

اضطراب في ذلك من الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ ، - والله أعلم.

قال د {أبو داود}: و الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ ، ليس بالحافظ، كان قصَّابًا بواسط.

قلت:

وهذا كاف للتدليل على وهم بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ في هذا السند.

14.1.1.2.1.3) رواية الإمام أحمد، عن سعيد ،

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند" (22105)- [22207] فقال:

(226) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ {الهذلي، الملقب: غندر، أبو عبد الله البصري (ت: 193 هـ) وهو ثقة صحيح الكتاب، لكن به غفلة (ع)}، حَدَّثَنَا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، .....{الخبر

14.1.1.2.1.4) رواية عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عن سعيد

أخرجها ابن عبد البر في: "التمهيد" (1432)- [9 : 87} فقال:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ {بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد، أبو الفضل التميمي، التاهرتي الأندلسي (ت: 395 هـ) وهو مستور }، قَالَ:

حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ {بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء أبو محمد البياني، الأندلسي (ت: 340 هـ) وهو ثقة}، قَالَ: حَدَّثَنَا:

(227) الْحَارِثُ بْنُ أبي أُسَامَةَ {هو: الحارث بن محمد ابن أبي أسامة: داهر، أبو محمد التميمي البغدادي (186 هـ - 282 هـ) وهو ثقة} ، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 186)(س - 282) = س^2 - 468 س + 52452 = 0$$

(228) وَ محمد بن الجهم {بن هارون، أبو عبد الله السِّمَري (188 هـ - 277 هـ) وهو ثقة}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 188)(س - 277) = س^2 - 465 س + 52076 = 0$$

قالا:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ { الخفاف، أبو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغداد (ت: 204 هـ) وهو صدوق ربما أخطأ، وليس بالقوي[2] تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح وإنما روى له خارجه في: " في خلق أفعال العباد "(عخ م 4) }، قَالَ: أَخْبَرَنَا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن حَطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، .....{الخبر}.

[2] قال البخاري: ليس بالقوي عندهم وهو يحتمل. وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، محله الصدق. وقال النسائي: ليس بالقوي.

14.1.1.2.1.5) رواية يزيد بن زريع، عن سعيد ،

أخرجها محمد بن جرير الطبري في: "تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (6/ 496) فقال:

(229) حَدَّثَنَا بِشْرٌ {بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري (ت: 245 هـ) وهو صدوق، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (ت س ق)}، قالَ: حدثنا يزيد {بن زريع، أبو معاوية العيشي البصري (101 هـ - 181 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 101)(س - 181) = س^2 - 282 س + 18281 = 0$$

، قالَ: حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حَطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخِي بَنِي رَقَاشٍ،

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

قَدْ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كَرِبَ لِذَلِكَ وَتَرَبَّدَ لَهُ وَجْهُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَقِيَ ذَلِكَ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ:

«خُذُوا عَنِي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا؛ الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ رَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ»

قلت:

السند ثابت إلى **سعيد بن أبي عروبة** ، رواه عنه **ثلاثة ثقات عدول** وهم:

1) **عبد الأعلى**،

2) و **يحيى بن سعيد القطان**،

3) و **غندر**.

قلت:

ويبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الطريق.

واضح أن السند **مسلسل بالمدلسين**، ويعاني من **النقطاع** بسبب **العنعنة** من **مدلسين** في ثلاثة مواقع متتالية:

ا) انقطاع بين سعيد، و قتادة،

ب) انقطاع بين قتادة، و الحسن،

ت) انقطاع بين الحسن، و حَطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

والمتهم المتبادر ب تدليس هذا السند هو آخر راو للسلسلة وهو هنا: سعيد بن أبي عروبة.

بل حتى لو كان هذا السند قد سلم من الانقطاع، فلن تتعدى درجة وثوقية النقل في هذه القناة حاجز 6.25 % وهي درجة متدنية جداً في النقل.

ولا يصح بالتالي هذا الطريق إلى عبادة بن الصامت

14.1.1.2.2) رواية شعبة بن الحجاج، عن قتادة

14.1.1.2.2.1) رواية محمد بن جعفر، عن شعبة،

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند" (22120)- [22222] فقال:

(230) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شعبة {بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري (83 هـ - 160 هـ) وهو ثقة متقن (ع)}، وأول من فتش عن الرجال بالعراق}، ومعادلته العمرية هي:

(س - 83)(س - 160) = س^2 - 243 س + 13280 = 0

عَنْ قتادة عن الحسن، عن حَطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج مسلم في "الصحيح" (3206)- [1692] متابعين آخرين في غندر فقال:

حَدَّثَنَا:

(231) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،

(232) وَ ابْنُ بَشَّارٍ،

قَالَا:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ {الهذلي، الملقب: غندر، أبو عبد الله البصري (ت: 193 هـ) وهو ثقة صحيح الكتاب، لكن به غفلة (ع)}، حَدَّثَنَا شعبة {بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري (83 هـ - 160 هـ) وهو ثقة متقن (ع)}، وأول من فتش عن الرجال بالعراق}، ومعادلته العمرية هي:

(س - 83)(س - 160) = س^2 - 243 س + 13280 = 0

عَنْ قتادة بِهَذَا الْإِسْنَادِ،

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا الْبِكْرُ يُجْلَدُ، وَيُنْفَى، وَالثَّيِّبُ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ لَا يَذْكُرَانِ سَنَةً وَلَا مِائَةً

قلت:

وتابع محمد بن جرير الطبري في: "تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (6/ 497) مسلماً متابعة تامة في محمد بن المثنى فقال:

(233) حَدَّثَنَا ابن الْمُثَنَّى، قالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ....{الخبر}

قلت:

الخبر ثابت إلى محمد بن جعفر: غندر رواه عنه ثلاث ثقات عدول وهم:

1) الإمام أحمد،

2) و محمد بن المثنى،

3) و محمد بن بشار.

14.1.1.2.2.2) رواية علي بن الجعد، عن شعبة،

أخرجها علي بن الجعد {بن عبيد الجوهري، أبو الحسن البغدادي (124 هـ - 230 هـ) وهو ثقة ثبت (خ د)}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 124)(س - 230) = س^2 - 354 س + 28520 = 0$$

في: "المسند" (863)- [983] فقال:

(234) أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ قتادة، عن الحسن

، عن حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، .....{الخبر}.

14.1.1.2.2.3) رواية حجاج بن محمد، عن شعبة،

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند" (22120)- [22222] فقال:

(235) حَدَّثَنَا حجاج {بن محمد الأعور، أبو محمد الترمذي، ثم المصيصي، نزيل بغداد (ت: 206 هـ) وهو ثقة لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته (ع)}، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ قتادة، قَالَ:

سَمِعْتُ الحسن، يحدث عن حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، .....{الخبر}.

قلت:

خالف الحجاج هنا كلا من:

أ) **محمد بن جعفر الذي لا يخالفه أحد في زوج أمه: شعبة، إلا وكان القول قوله فيما سطر في كتابه.،** لطول عشرته ل شعبة.

ب) و **علي بن الجعد.**

حيث صرح! هو ب سماع **قتادة** للخبر من **الحسن**، بينما عنعنه كل منهما عن **الأخير!**

وهذا مما وهم فيه الحجاج، والقول قولهما ولا فكاك.
بل هو قول كل من رووا الخبر عن **قتادة**، كما سيأتي.

قلت:

الخبر ثابت إلى **شعبة**، رواه عنه **ثلاثة ثقات عدول** وهم:

1) **غندر** ،

2) و **علي بن الجعد**،

3) و **حجاج**،

14.1.1.2.3) رواية هشام الدستوائي، عن قتادة

14.1.1.2.3.1) رواية معاذ بن هشام، عن هشام،

أخرجها أبو جعفر: محمد بن جرير الطبري في: "تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (6/ 496) فقال:

(236) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا معاذ بن هشام {بن أبي عبد الله: سنبر الدستوائي، أبو عبد الله البصري (ت: 200 هـ) وهو صدوق يهم (ع)}، حَدَّثَنِي أَبِي {هشام بن أبي عبد الله: سنبر الدستوائي الربعي، أبو بكر البصري (74 هـ - 154 هـ) وهو ثقة ثبت رمي بالقدر (ع)}، ومعادلته العمرية هي:

(س - 74)(س - 154) = س^2 - 228 س + 11396 = 0

عَنْ قتادة، عن الحسن، عن حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن عبادة بن الصامت: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَّسَ رَأْسَهُ، وَنَكَّسَ أَصْحَابُهُ رُءُوسَهُمْ؛ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ:

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ؛ أَمَّا الثَّيِّبُ فَتُجْلَدُ ثُمَّ تُرْجَمُ؛ وَأَمَّا الْبِكْرُ فَتُجْلَدُ ثُمَّ تُنْفَى.

قلت:

وتابع مسلم في "الصحيح" (3206)- [1692] ابن جرير الطبري متابعة تامة في مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فقال:

(237) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا معاذ بن هشام، .....{الخبر}.

قلت:

الخبر ثابت إلى محمد بن بشار رواه عنه ثقتان عدلان:

1) الطبري،

2) ومسلم.

14.1.1.2.4) رواية حماد بن سلمة، عن قتادة

14.1.1.2.4.1) رواية بشر بن عمر، عن حماد،

أخرجها الدارمي في "المسند" (2253)- [2327] فقال:

(238) أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ{بن الحكم بن عقبة الزهراني أبو محمد البصري (ت: 207 هـ) وهو ثقة (ع)}، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة {بن دينار، أبو سلمة الخزاز البصري (90 هـ - 167 هـ) وهو ثقة تغير بآخره،

تحاشاه البخاري فلم يروه له في أصول الصحيحة (خت م 4)[3]{، ومعادلته العمرية هي:

(س - 90)(س - 167) = س^2 - 257 س + 15030 = 0

عن قتادة، عن الحسن، عن حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن عبادة بن الصامت.....{الخبر}

14.1.1.2.4.2) رواية عفان، عن حماد،

أخرجها الإمام احمد في: "المسند" (22094)- [22194]

فقال:

(239)حَدَّثَنَا عفان ِ{بن مسلم بن عبد الله، أبو عثمان الصفار البصري، ثم البغدادي (ت: 219 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، حَدَّثَنَا حماد، أَخْبَرَنَا قتادة، عن الحسن، عن حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرقاشي،....{الخبر}.

[3] قال ابن حجر في التقريب : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة. وقال ابن سعد في الطبقات : ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر وقال يعقوب بن شيبة: في سؤالات عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ثقة ، رجل صالح بارع الصلاح ، وفي بعض روايته اضطراب ، ومرة : ثقة في حديثه اضطراب شديد ، إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم ، متقن لحديثهم ، مقدم على غيره فيهم ، منهم ثابت البناني ، وعمار بن أبي عمار

14.1.1.3) رواية حميد الطويل، عن الحسن،

14.1.1.3.1) رواية حماد بن سلمة، عن حميد

أخرجها الإمام احمد في: "المسند" (22094)- [22194]

فقال:

(240)حدَّثَنَا عفانٍ، أَخْبَرَنَا حميد {بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال (67 هـ - 142 هـ) وهو ثقة مدلس (ع)}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 67)(س - 142) = س^2 - 209 س + 9514 = 0$$

عن الحسن، عن حَطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرقاشي

،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج ابن المنذر في: "التفسير" (2: 602/ 1469) متابعاً ل عفان في حماد، فقال:

حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ {التميمي،المكي (ت: 279 هـ) وهو صدوق}، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ {الأنصاري، أبو الحسن العطار البصري (ت: 212 هـ) وهو ثقة (خ ت سي ق)}، قَالَ: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة ، قَالَ: حَدَّثَنَا:

(241) قتادة ،

(242) وَ حميد ،

عن الحسن ، عن حطَّان ،....{الخبر}.

14.1.1.2.5) رواية معمر بن راشد، عن قتادة

14.1.1.2.5.1) رواية عبد الرزاق ، عن معمر،

أخرجها أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي المروزي الفقيه (200 هـ ـ 294 هـ) وهو ثقة [4] }، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 200)(س - 294) = س^2 - 494 س + 58800 = 0$$

(ت: 294 هـ) في "السنة" (304)- [371] فقال:

[4] تهذيب التهذيب - (9 / 432:) قال الخطيب صنف الكتب الكثيرة ورحل إلى الامصار في طلب العلم وكان من أعلم الناس اختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام واتفقوا على انه مات سنة أربع وتسعين ومائتين وقال ابن حبان في الثقات كان أحد الائمة في الدنيا ممن جمع وصنف وكان من أعلم أهل زمانه بالاختلاف وأكثرهم صيانة في العلم وكان مولده سنة مائتين.

(243) حَدَّثَنَا **إسحاق** بن إبراهيم {بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي، المعروف بابن راهويه أبو يعقوب **المروزي**، نزيل **نيسابور** (161 هـ ـ 238 هـ) وهو **ثقة حافظ** (خ م د ت س)}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 161)(س - 238) = س^2 - 399 س + 38318 = 0$$

أنبأنا **عبد الرزاق** {بن همام بن نافع الحميري، مولاهم أبو بكر **الصنعاني** (126-211هـ) وهو **ثقة حافظ، عمي في آخره** فصار **يتلقن** وفيه **تشيع** [5] (ع)}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 126)(س - 211) = س^2 - 337 س + 26586 = 0$$

---

[5] رحل إليه باليمن وضربت إليه أكباد الإبل في زمانه. قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحد أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا. وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه. وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: قال أحمد: إن عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال: كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أغلى في ذلك منه ألف ضعف ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله. قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخره، كتب عنه أحاديث مناكير. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه.تهذيب التهذيب (6: 278/611). تذكرة الحفاظ للذهبي (1: 364/357). قلت لأحمد بن حنبل كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر قال نعم.{تاريخ دمشق (36: 169)}. حنبل بن إسحاق قال سمعت أحمد بن حنبل يقول إذا اختلف اصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق {تاريخ دمشق 36: 169}. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت ابي عن عبد الرزاق أحب إليك أو أبو سفيان المعمري قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فمطرف بن مازن أحب إليك أو عبد الرزاق قال عبد الرزاق أحب إلي قلت فما تقول في عبد الرزاق قال: **يكتب حديثه ولا يحتج به**. {الجرح والتعديل (6: 39)}. قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث " النار جبار " .فقال: هذا باطل، وليس من هذا شيء. ثم قال: ومن يحدث به عن عبد الرزاق؟ قلت: حدثني أحمد بن شبويه.قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي. كان يلقن فلقنه، **وليس هو في كتبه. وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه**، كان يلقنها بعدما عمي. قلت (الذهبي): عبد الرزاق راوية الإسلام، وهو صدوق في نفسه. وحديثه محتجٌ به في الصحاح. ولكن **ما هو ممن إذا تفرد بشيء عد صحيحاً غريباً. بل إذا تفرد بشيء عد منكراً**. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 138، بترقيم الشاملة آليا}. وقال ابن معين، قال لي عبد الرزاق: **أكتب عني حديثاً واحداً من غير كتاب. فقلت: لا، ولا حرف**. {تاريخ الإسلام للذهبي 4: 139، بترقيم الشاملة آليا}. وقال زهير بن حرب: لما قدمنا صنعاء أغلق عبد الرزاق الباب ولم يفتحه لأحد إلا لأحمد بن حنبل لديانته، فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثاً، ويحيى بن معين بين الناس جالس، فلما خرج قال له يحيى: أرني ما حدثك، فنظر فيه فخطأه في ثمانية عشر حديثاً، فعاد أحمد إلى عبد الرزاق فأراه مواضع الخطأ، فأخرج عبد الرزاق أصوله فوجدها كما قال يحيى فتح الباب وقال: ادخلوا، وأخذ مفتاح بيت وسلمه إلى أحمد وقال: هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلوا علي حديثاً من حديث غيري، ثم أومأ إلى أحمد وقال: أنت أمين الله على نفسك وعليهم، فأقاموا عنده حولاً. وقال أبو عبد الرحمن النسائي: عبد الرزاق ابن همام **من لم يكتب عنه من كتاب ففيه نظر**، ومن كتب عنه بآخرة حدث **عنه باحاديث مناكير**. {الوافي بالوفيات 6/ 150، بترقيم الشاملة آليا}.قال ابن حجر في هدي الساري : " احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط وضابط ذلك **من سمع منه قبل المائتين** فأما بعدها فكان قد تغير وفيها سمع منه **أحمد بن شبويه** فيما حكى الأثرم عن أحمد وإسحاق الديري وطائفة من شيوخ أبي عوانة والطبراني ممن تأخر إلى قرب الثمانين ومائتين وروى له الباقون"

حدثنا **معمر** {بن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة بن أبي عمرو **البصري**، نزيل **اليمن** (96 هـ - 154هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)[6]}.، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 96)(س - 154) = س^2 - 250 س + 14784 = 0$$

عن **قتادة** ، **عن** **الحسن** ، **عن** حطّان

،.....{الخبر}.

قلت:

الخبر ثابت إلى **قتادة** رواه عنه:

1) **شعبة بن الحجاج**،
2) و **هشام الدستوائي**،
3) و **معمر بن راشد**،
4) و **حماد بن سلمة** ،

ويبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الطريق.

[6] قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال النسائي: ثقة مأمون. قال ابن معين: إذا حدث معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا. وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث. قلت وهو أول من صنف في اليمن. قال محمد بن أبان البلخي: عن عبد الرزاق: جالسنا معمرا ما بين سبع سنين أو ثمان سنين. {تهذيب الكمال 18: 56}، وانظر كذلك:: تهذيب التهذيب (10: 218). طبقات ابن سعد (6: 546). الجرح والتعديل (8: 255). ثقات العجلي الترجمة 1611، ص: 435. تذكرة الحفاظ (1: 184/190).

واضح أن السند يعاني من انقطاع بسبب العانعنة من مدلسين في موضعين متتاليين:

أ) بين قتادة و الحسن،

ب) وبين الحسن، وحطان.

و المتهم المنهجي المتبادر بتدليس هذا الخبر هو قتادة ولا فكاك.

ولا يصح طريق قتادة. إلى عبادة بن الصامت

14.1.1.2) رواية ميمون المرائي، عن الحسن،

14.1.1.2.1) رواية يزيد بن هارون، عن ميمون

أخرجها أبو عبيد: القاسم بن سلام البغدادي (ت: 224 هـ) في:

"الناسخ والمنسوخ" (200)- [241] فقال:

(244) حَدَّثَنَا يَزِيدُ {بن هارون، بو خالد السلمي الواسطي (117 هـ - 206 هـ) وهو ثقة متقن (ع)}، ومعادلته العُمُرية هي:

(س - 117)(س - 206) = س^2 - 323 س + 24102 = 0،

عَنْ مَيْمُونٍ الْمَرَائِيِّ {ميمون بن موسى بن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، أبو موسى البصري (ط. 7) وهو ضعيف، صاحب مناكير، وقد يدلس تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (ت ق)[7]}، عن الحسن، عن حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: "

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ عَرَفْنَا ذَلِكَ فِيهِ وَغَمَّضَ عَيْنَيْهِ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ قَالَ: فَنَزَلَ عَلَيْهِ فَسَكَتْنَا، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ:

خُذُوهُنَّ اقْبَلُوهُنَّ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ، ثُمَّ نَفْيُ عَامٍ،

[7] ذكره ابن حبان في الضعفاء ، وقال : منكر الحديث يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد

وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ الرَّجْمُ

ويبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذا الطريق.

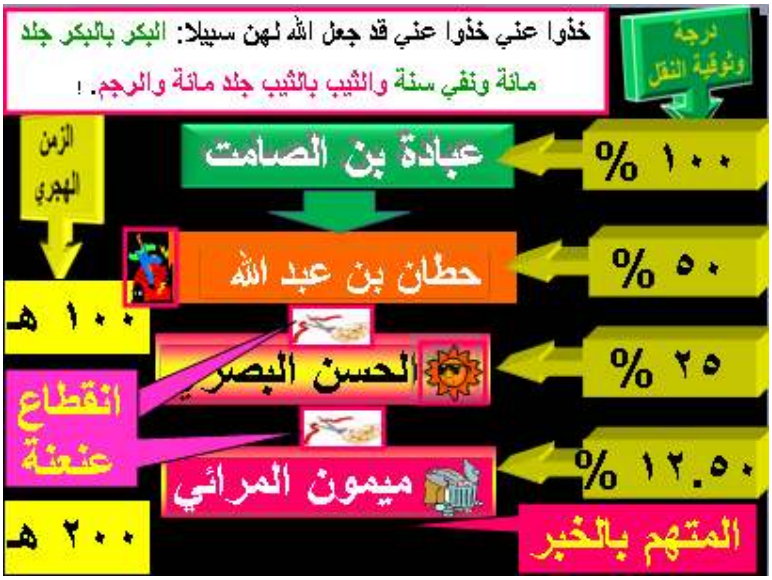

يعاني هذا السند من ثلاث آفات:

أ) ضعف ميمون المرائي،

ب) الانقطاع بين المرائي، و الحسن،

بسبب العنعنة من مدلس،

ت) الانقطاع بين الحسن، وحطان بسبب العنعنة من مدلس،

14.1.1.3) رواية يونس بن عبيد، عن الحسن ،

14.1.1.3.1) رواية سفيان الثوري، عن يونس ،

أخرجها النسائي في: "السنن الكبرى" (6870)- [7104] فقال:

(245) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الموصلي {بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الطائي، أبو علي الموصلي (ت: 263 هـ) وهو صدوق}، قَالَ: حدثنا قَاسِمٌ وَهُوَ بْنُ يَزِيدَ {أبو يزيد الجرمي الموصلي (ت: 193 هـ) وهو ثقة ربما خالف ، تحشاه الخمسة (5) ولم يروله سوى النسائي (س)}، عَنْ سُفْيَانَ {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل البصرة (97 هـ - 161هـ) وهو ثقة حافظ، لكن قد يدلس}، ومعادلته الزمنية هي:

(س - 97)(س - 161) = س^2 - 258 س + 15617 = 0

عن يُونُسَ {بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري (ت: 139 هـ) وهو ثقة ثبت فاضل ورع (ع)}، عَنِ الحسن ، عن حِطَّانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ :

خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلا، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِئَةٍ، وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ، جَلْدُ مِئَةٍ، وَنَفْيُ سَنَةٍ

قلت:

يعاني هذا السند من آفتين:

ب) الانقطاع بين الثوري ويونس بن عبيد، بسبب العنعنة من مدلس،

ت) الانقطاع بين الحسن، وحطان بسبب العنعنة من مدلس،

14.2) رواية سلمة بن المحبق، عن عبادة بن الصامت

14.2.1) رواية الحسن البصري، عن سلمة

14.2.1.1) رواية الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ، عن الحسن،

14.2.1.1.1) رواية محمد بن خالد، عن الْفَضْلُ

أخرجها أبو داود السجستاني في: "السنن"(3836)- [4415] فقال:

(246) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ {ابن سليمان بن سفيان، أبو جعفر الطائي الحمصي (ت: 272 هـ) وهو ثقة حافظ، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (د عس)}، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحِ بْنِ خُلَيْدٍ {الحضرمي، أبو روح الشامي (ط. 9) وهو ثقة، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له

في الصحيح (د س)}، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ يَعْنِي الْوَهْبِيَّ {الكندي، أبو أحمد الحمصي (ت: 189 هـ) وهو ثقة تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (د سي ق)}، حدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ {القصاب الواسطي، ثم البصري (ط. 7) وهو ضعيف رمي بالاعتزال ، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (د ت ق)}، عَنِ الحسن، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ {بن ربيعة بن صخر بن عتبة بن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزي بن دابغة، أبو سنان الهذلي، البصري (ط. 1) وهو صحابي (د س ق)}، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ....{الخبر}..

ـــــ فَقَالَ نَاسٌ لِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ {بن دليم بن حارثة بن النعمان الأنصاري الساعدي الخزرجي أبو ثابت، وقيل أبو قيس. زعيم الخزرج قبل الإسلام (ت: = 15 هـ) وهو .صحابي أسلم مبكرا، وشهد بيعة العقبة}، يَا أَبَا ثَابِتٍ قَدْ نَزَلَتِ الْحُدُودُ لَوْ أَنَّكَ وَجَدْتَ مَعَ امْرَأَتِكَ رَجُلًا كَيْفَ كُنْتَ صَانِعًا؟

ـــــ قَالَ: كُنْتُ ضَارِبَهُمَا بِالسَّيْفِ حَتَّى يَسْكُتَا !

ـــــ أَفَأَنَا أَذْهَبُ فَأَجْمَعُ أَرْبَعَةَ شُهَدَاءِ فَإِلَى ذَلِكَ قَدْ قَضَى الْحَاجَةَ فَانْطَلَقُوا فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى أَبِي ثَابِتٍ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، ـــــ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَفَى بِالسَّيْفِ شَاهِدًا،

ـــــ ثُمَّ قَالَ: لَا لَا أَخَافُ أَنْ يَتَتَابَعَ فِيهَا السَّكْرَانُ وَالْغَيْرَانُ،

ـــــ قَالَ أَبُو دَاوُد:

رَوَى وَكِيع {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (129هـ - 175 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 129)(س - 175) = س^2 - 304 س + 22575 = 0$$

أَوَّلَ هَذَا الْحَدِيثِ:

عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دَلْهَمٍ ، عَنْ الحسن ، عن قبيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ {الأنصاري، البصري (ت: 67 هـ) وهو ضعيف، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (ت س)}، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَإِنَّمَا هَذَا إِسْنَادُ حَدِيثِ ابْنِ الْمُحَبَّقِ: أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ..

ـــ قَالَ أَبُو دَاوُد: الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ لَيْسَ بِالْحَافِظِ كَانَ قَصَّابًا بِوَاسِطَ.

قلت:

ولا يصح هذا الطريق إلى عبادة بن الصامت

الروايات المرسلة

14.3) رواية الحسن البصري، عن عبادة

14.3.1) رواية جَرِيرٌ بْنَ حَازِمٍ، عن الحسن،

14.3.1.1) رواية شيبان بن أبي شيبة، عن جَرِيرٌ

14.3.1.1.1) رواية عبد الله بن أحمد، عن شيبان،

أخرجها أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبو بكر القطيعي البغدادي (ت: 368 هـ) راوي مسند الإمام أحمد وهو صدوق{

في: "المسند" (22186)- [22187] فقال:

(247) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ {بن أحمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن البغدادي (213 هـ ــ290 هـ) وهو ثقة}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 213)(س - 290) = س^2 - 503 س + 61770 = 0$$

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ {أبو محمد الحبطي الأبلي (140 هـ ــ 235 هـ) وهو صدوق يهم، ورمي بالقدر، تحاشاه البخاري فلم يروله شيئاً في الصحيح (م د س)}، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنَ حَازِمٍ بن زيد بن عبد الله بن شجاع الازدي ثم العتكي، وقيل الجهضمي، والد وهب ، أبو النضر البصري

(ت: 170 هـ) وهو ثقة[8]، قد يدلس[9]، وقد يهم[10]، وقد يخطئ[11]، واختلط قبل موته بسنة فحُجب ولم يحدث عنه أحد[12] {ع}،

حَدَّثَنَا الحسن، قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامت:

نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ﴾، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَنَحْنُ حَوْلَهُ، " وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، أَعْرَضَ عَنَّا، وَأَعْرَضْنَا عَنْهُ، وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ، وَكَرَبَ لِذَلِكَ، فَلَمَّا رُفِعَ عَنْهُ الْوَحْيُ، قَالَ:

خُذُوا عَنِّي "، قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ الرَّجْمُ

---

[8] قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة. وقال الدوري سألت يحيى عن جرير بن حازم وأبي الاشهب فقال جرير أحسن حديثا منه واسند وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: جرير أمثل من ابن أبي هلال **وكان صاحب كتاب**. وقال عبد الله بن أحمد: سألت ابن معين عنه فقال: ليس به بأس. فقلت: إنه يحدث عن قتادة عن أنس احاديث مناكير ؟. فقال: ليس بشئ **هو عن قتادة ضعيف**. وقال العجلي: بصري ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق صالح.

[9] نسبه يحيى الحماني إلى التدليس. "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، ص. 33، طبعة دار الكتب العلمية، لسنة 1407 هـ، الترجمة رقم 7، و{"تهذيب التهذيب" (2: 62)}

[10] قال الساجي: صدوق **حدث بأحاديث وهم فيها وهي مقلوبة** حدثني حسين عن الاثرم قال: قال احمد: **جرير بن حازم حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ**. وحدثني عبد الله بن خراش، حدثنا صالح، عن علي بن المديني قلت ليحيى بن سعيد: أبو الأشهب أحب اليك ام جرير بن حازم ؟. قال: ما أقربهما ولكن كان جرير أكبرهما **وكان يهم في الشئ وكان يقول في حديث الضبع عن جابر عن عمر ثم صيره عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال: وحدثت عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، عن عفان قال: راح أبو جزي نصر بن طريف إلى جرير يشفع لإنسان يحدثه فقال جرير: حدثنا قتادة عن أنس، قال: كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة فقال أبو جزى: ما حدثنا قتادة إلا عن سعيد بن أبي الحسن. قال أبي: القول قول أبي جزي و**أخطأ جرير**. {"تهذيب التهذيب" (2: 61 ــ 62)}.

[11] قال ابن عدي الجرجاني في: {"الكامل في الضعفاء"" (2: 130)}: وجرير عندي من ثقات المسلمين... وهو مستقيم الحديث صالح فيه **إلا روايته عن قتادة فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره**. وقال أيضا: " وهو في محل الصدق إلا **أنه يخطئ أحيانا**" {"الكامل في الضعفاء" (2: 129)}. وقال مهنأ عن أحمد: **جرير كثير الغلط** .وقال ابن حبان في الثقات: **كان يخطئ** لان أكثر ما كان يحدث من حفظه وكان شعبة يقول: ما رأيت أحفظ من رجلين جرير ابن حازم وهشام والدستوائي

[12] قال أحمد بن سنان عن ابن مهدي جرير بن حازم **اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئا** وقال أبو نعيم: **تغير قبل موته بسنة**. {"تهذيب التهذيب" (2: 61)}.

ـــــ قَالَ الحسن :

فَلَا أَدْرِي أَمِنَ الْحَدِيثِ هُوَ أَمْ لَا قَالَ:

فَإِنْ شَهِدُوا أَنَّهُمَا وُجِدَا فِي لِحَافٍ لَا يَشْهَدُونَ عَلَى جِمَاعٍ خَالَطَهَا بِهِ جَلْدُ مِائَةٍ، وَجُزَّتْ رُءُوسُهُمَا

قلت:

آفة السند: إمكان وهم كل:

أ) شيبان بن أبي شيبة ،

ب) و جَرِيرٌ .

والوهم حاصل هنا وتشهد له هذه الزيادة التي لم ترد في أية رواية من الروايات السابقة.

ثم السند منقطع ب الإرسال.

14.3.2) رواية يونس بن عبيد، عن الحسن ،

14.3.2.1) رواية عبد الوهاب الثقفي، عن يونس،

14.3.2.1.1) رواية الإمام الشافعي، عن عبد الوهاب.

أخرجها الإمام الشافعي: محمد بن إدريس المطلبي، أبو عبد الله، الغزي، المكي، البغدادي، المصري (ت: 204 هـ)

الفقيه} في: "المسند" (742)- [794] فقال:

(248) أخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ {بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، أبو محمد البصري (108 هـ - 194 هـ) وهو ثقة فيه ضعف و قبل موته بثلاث سنين، لكن حجب ولم يحدث هنه خالفها أحد[13] (ع)}، ومعادلته العمرية هي:

(س - 108)(س - 194) = س^2 - 302 س + 20952 = 0

عَنْ يونس {بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري (ت: 139 هـ) وهو ثقة ثبت فاضل ورع (ع)}، عَنِ الحسن 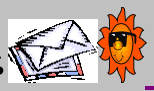 ، عَنْ عُبَادَةَ يَعْنِي ابْنَ الصَّامت، أَنّ النَّبِيَّ قَالَ:

خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ.

[13] تهذيب الكمال - (18 : 505): قال الحارث بن شريح النقال، عن عبد الرحمان بن مهدي: أربعة أمرهم في الحديث واحد: جرير بن عبدالحميد، و**عبد الوهاب الثقفي**، ومعتمر بن سليمان، وعبد الاعلى الشامي، **كانوا يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ**. تهذيب الكمال - (18 : 506): عن يحيى بن معين: اختلط بأخرة. وقال عقبة بن مكرم العمي: اختلط قبل موته بثلاث سنين، أو أربع سنين. تهذيب الكمال - (18 : 508): قال محمد بن سعد: كان ثقة وفيه **ضعف**.

قلت:

بالإضافة إلى لين **عَبْدُ الْوَهَّابِ** فالخبر **منقطع**

ب **الإرسال**.

وقال **الشافعي**:

وَقَدْ حدَّثَنِي **الثِّقَةُ** {وهو **مجهول**}، أَنَّ **الحسن**، كَانَ يُدْخِلُ بَيْنَهُ وبَيْنَ **عُبَادَةَ** حِطَّانَ الرَّقَاشِيِّ،

فَلا أَدْرِي أَدْخَلَهُ **عَبْدُ الْوَهَّابِ** بَيْنَهُمَا، فَتُرِكَ مِنْ كِتَابِي

حِينَ حُوِّلْتُ وَهُوَ فِي الأَصْلِ أَوْ لا.

وَالأَصْلُ يَوْمَ كَتَبْتُ هَذَا الْكِتَابَ غَائِبٌ عَنِّي.

الحكم العام على هذا الخبر

واضح من هذا الجرد التفصيلي، أنه لم يسلم ولا طريق من هذه الطرق من **الانقطاع** **بسبب التدليس**.

ولا يخامرني أدنى شك في أن هذا الخبر موضوع **للخلفيات التالية:**

أولا: التفرد وتدني درجة وثوقية النقل

ثانيا: وصف حال الرسول ﷺ وكأنه ينزل عليه القرآن!، بينما الخبر **مخالف للقرآن** مخالفة مطلقة،

ثالثا: القول بأن هذا هو السبيل الموعود به في سورة النساء ﴿فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن

سبيلاً﴾، بينما تكفلت سورة النور بتوضيح هذا السبيل من دون لبس.

قلت:

وما دام الخبر موضوع فلا بد له من واضع.

فهل نستطيع تحديد واضع هذا الخبر بينما لا يسلم ولا سند من السندات التي حملت إلينا الخبر من الانقطاع والضعف.

قلت:

فلنحاول تشخيص الوضاع المحتمل، بطريقة الاستبعاد المتتالي لبعض الرواة، وحصر من تبقى

منهم. (وهي طريقة البواقي) بالرغم من الصعوبة المنهجية المصاحبة.

فنلاحظ بادئ ذي بدء:

1) انتفاء أن يكون عبادة بن الصامت قد روى هذا الخبر، لانتفاء وجود المتابع،
2) انتفاء أن يكون حطان هو واضع الخبر، لأنه:

أ) لا يثبت إليه أولا، ثم:
ب) هو مشتهر ك مقرئ، وليس كمحدث، حيث ليس له من الرواية سوى القليل.

قال محمد بن سعد في ترجمة حطان في: "الطبقات الكبرى"، ط العلمية (7: 3009/92):

- حطان بن عبد الله الرقاشي.
روى عن: عمر وعلي. وتوفي في خلافة عبد الملك ابن مروان في ولاية بشر بن مروان على العراق. وكان ثقة قليل الحديث.

قلت:

المتهم المحتمل الآخر، بعد إستبعاد حطان، هو الحسن البصري.

لكن يعكر على هذه النتيجة كون الخبر لا يثبت إلى الحسن البصري، :

ـ أولاً: ل تفرد منصور بن زاذان بالخبر عن الحسن ،

ـ وثانياً: ل تفرد هشيم بن بشير بدوره بالخبر عن منصور.

وهذا التفرد المركب يجعل درجة وثوقية الخبر من هشيم إلى الحسن. لا تتجاوز 25 %.

ولا يمكننا أن نبني أي يقين على هذه الدرجة المتدنية في النقل.

قلت:

ولا تسعفنا الروايات المرسلة ، التي رواها الشافعي وغيره، حيث أنها بمثابة إضافة أصفار إلى صفر الأصلي!..

وحكمي النهائي على هذا السند، من خلال المتوفر لدينا من معطيات، هو:

يستحيل تشخيص المتهم بوضع . هذا الخبر من دون توفر معطيات إضافية أخرى ترفع اللبس في مورد الخبر.

قلت:

تثبت هذه النتيجة مرة أخرى علو كعب الإمام البخاري وتقدمه في النقدية الرجالية على كل من جاءوا بعده من المفترين لشروطه، والفاكين لغزله ، ومن بينهم على الخصوص، وبمراحل: تلميذه المباشر: مسلم بن الحجاج، حيث تحاشا البخاري الإخراج مطلقاً ل حطان بن عبد الله ، في صحيحه، بينما زلقت قدم مسلم، فأخرج له هذا الخبر الموضوع .

انتهى وتليه الحلقة 13

15) الرواية المنسوبة إلى الصحابي: أبي هريرة

في زنا الإماء